من الخارج لانه قد يخلا فيه ما ليس له بخلاء في الخارج فاذا كان له بخلاء
في الخارج له بخلاء في الذهن منه غير عكس انتهى والله الموفق فافهم
واعلم انه بين متعلق القدرة والارادة وبين متعلق السمع والبصر
عموم وخصوص من وجه يجتمعان في الممكن الموجود وتنفرد القدرة
والارادة بالممكن المعدوم وينفرد السمع والبصر بالموجود الواجب
وبين متعلق القدرة والارادة والعلم والكلام عموم وخصوص مطلقا
والعلم والكلام يشتركان مع القدرة والارادة في الممكن مطلقا وبين
ان بالواجب والمستحيل وبين متعلق السمع والبصر والعلم والكلام
عموم وخصوص مطلقا فيشترك الجميع في الواجب والجايز الموجود و
ينفرد العلم والكلام بالممكن المعدوم والمستحيل وبين متعلق القد
والارادة والسمع والبصر ومتعلق العلم والكلام عموم وخصوص
مطلقا فالعلم والكلام يشاركان القدرة والارادة في الممكن ويشا
السمع والبصر في الموجود الواجب والجايز ويزيدان على القدرة و
الارادة بالواجب والمستحيل ويزيدان على السمع والبصر بالمستحيل
والممكن المعدوم وانما اقتصر المؤلف نفعنا الله به في العقيدة على
هذه السبع ولم يعد الصفة الثامنة التي هي الادراك لوجود الخلاف فيه
وقد تقدم الكلام عليه فانظره ان شئت خاتمة نسئل الله حسنها
اعلم ان ما وعد الله تبارك وتعالى فلا بد من وقوعه على نحو ما وعد به
اي وعده حق وقوله صدق واما وعيده فهو عند بعضهم لا بد من
نفوذه ايضا واخبر بان الوعيد خبر وخبر الله صدق فلا بد من نفوذه
ووقوع المخبر عنه على وفقه اذ الخلف والكذب عليه محال والاخبار
بالشيء على خلاف ما هو به خلف غير ان الوعيد يتعلق بالعصاة تفضلا
عاما من جهة الصيغة وهو قابل للتخصيص بدليل قوله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم شرع في القسم
الرابع من الصفات العشرين فيما هو كالنتيجة لما قبله وهو الصفات
المعنوية فقال ثم يجب لله تعالى سبع عطف على قوله قبله ثم يجب لله تعالى
سبع صفات تسمى صفات المعاني لا على ما قبله لان محل كون الصحيح
على الاولى عند تكرار المتعاطفين ما لم يكن العطف بحرف مرتب كالفاء
ابن الهمام ولان المؤلف رحمه الله تعالى قد اعاد العامل في الجملة التي قبل

هذه

هذه وقطعها عما قبلها حيث قال ثم يجب ولم يقل ثم سبع صفات الخ وقد
حذف التاء لان المعدود مؤنث وهو صفات جمع صفة قال العلامة الشمني
وهو غير سديد لان المعدود هنا محذوف وعند حذفه يجوز الامران
تسمى صفات معنوية بناء النسبة الى المعنى والواو مقلوب عن الالف لان
الالف الاصلية في باب النسب تقلب واوا اذا كانت رابعة وثانية الكلمة
ساكن نحو ملهوي ومعنوي في النسبة الى ملهى ومعنى وهي ملازمة
كملازمة الاعراض للاجرام ولا خفاء في الملازمة اذ لا يوجد عالم الا والعلم
قايم به وكذلك في غيره للسبع الاولى المسماة صفاة المعاني ولا شك
ان قيام صفات المعاني بذاته تعالى حال زايدة على قيامها به
لا تثبت عند علمائنا وهذا مذهب القاضي وامام الحرمين وجماعة
وحقيقة الحال صفة اثبات تقوم بموجود ليست معدومة ولا موجودة
بل هي واسطة بين الوجود والعدم ودليلهم على قيامها انا العلم مثلا
لو لم يكسب محلا منه شيء لكان فرق بين ذلك المحل وبين غيره منها
لم يقع به علم لان المدرك على هذا التقدير العلم لا محله وذهب الشيخ الاشعري
الى نفي الاحوال وعليه اكثر المتكلمين فلا معنى لكون الذات مثلا عالمة عندهم
الا انه قام بها العلم متعلق بذلك الشيء وليس ثم معنى ثالث يقوم بالذات
ليس بموجود ولا معدوم وهي كونه تعالى قادرا لازم لقيام القدرة بالذا
ومريدا لازم لقيام الارادة بالذات وعالما لازم لقيام العلم بالذات
وحيا لازم لقيام الحيوة بالذات وسميعا لازم لقيام السمع بالذات
وبصيرا لازم لقيام البصر بالذات ومتكلما لازم لقيام الكلام بالذا
وهذا على راي مثبتي الاحوال واما على راي من لا يثبتها فقادر عنده عبا
عن قيام القدرة بالذات ومريد عبارة عن قيام الارادة بالذات وعالما
عبارة عن قيام العلم بالذات وحيا عبارة عن قيام الحيوة بالذات وسميعا
عبارة عن قيام السمع بالذات وبصيرا عبارة عن قيام البصر بالذات
ومتكلما عبارة عن قيام الكلام بالذات واعلم ان الحال لا يوصف بالوجود
استقلالا ولا تبعا وانما يوصف بالثبوت على ما مر وقد ان المحل قرر
في شرح الكبير ان صفات المعاني واجبة لذاتها لا لغيرها ورد على
الخمن فعل يقوم لذلك في الصفات المعنوية او يقوم انها واجبة للذات
العلية قال الشيخ يسي والاقرب لقولهم ان الاتصاف بالمعنوية وقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)